[illegible]

في الارض هو ام في السماء فقد كفر لان هذا القول يوهم ان للحق مكانا فهو مشبه ٥ هذا ما نقله عنه ائمة مذهبه وهم اعرف
بذلك من غيرهم ومن نقل عنه خلاف ذلك فقد وهم وسئل رجل الامام مالك بن انس رضي الله عنه عن معنى قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى فقال له مالك الاستواء معلوم * والكيف مجهول * والسؤال عنه بدعة * والايمان
به واجب * واظنك رجل سوء * وقال اخرجوه عني فادبر الرجل وهو يقول يا عبد الله لقد سئلت عنها اهل العراق
واهل الشام فما وفق فيها توفيقك ٥ وقال الامام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى لما سئل عن قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى امنت بلا تشبيه * وصدقت بلا تمثيل * واتهمت نفسي في الادراك * وامسكت
عن الخوض فيه كل الامساك * وسئل الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن الاستواء فقال استوى كما اخبر
لا كما يخطر للبشر وسئل امام الحرمين هل البارى سبحانه على العرش فقال في الجواب خلق العرش من درة *
وهو بالنسبة الى قدرته اقل من ذرة * فكيف يكون مستقره وسئل ذا النون المصري رحمه الله تعالى
عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال اثبت ذاته ونفى مكانه فهو موجود بذاته والاشياء موجودة
بحكمه كما شاء وسئل الشبلي رحمه الله تعالى عن ذلك فقال الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش
بالرحمن استوى وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من زعم ان الله في شيء او من شيء او على شيء فقد
اشرك * اذ لو كان على شيء لكان محمولا * ولو كان في شيء لكان محصورا * ولو كان من شيء لكان محدثا
فهذه الاجوبة كلها متفقة على التنزيه عما يعطيه الظاهر وقد علم مما مر انه لا خلاف بين الائمة الاربعة
في ذلك ومن توهم ان بين احد منهم اختلافا في صحة الاعتقاد ٥ فقد اعظم الفرية على الامة ٥ وقال
الامام محيي السنة البغوي في تفسيره عند قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والاولى
في هذه الاية وفيما شاكلها ان يومن الانسان بظاهرها ويكل علمها الى الله عز وجل ويعتقد ان الله عز اسمه
منزه عن سمات الحدث وعلى ذلك مضت ائمة السلف وعلماء السنة قال الكلبي هذا من المكتوم الذي لا
يفسر وكان مكحول والزهري والاوزاعي ومالك وابن المبارك وسفيان الثوري والليث بن سعد واحمد
واسحق رحمهم الله تعالى يقولون فيه وفي امثاله امروها كما جاءت بلا كيف قال سفيان بن عيينة كل ما وصف
الله تعالى به نفسه في كتابه فتفسيره قراءته والسكوت عنه ليس لاحد ان يفسره الا الله ورسوله انتهى
وقال ايضا عند قوله تعالى ثم استوى على العرش واما اهل السنة فيقولون الاستواء على العرش صفة الله
تعالى بلا كيف يجب على الرجل الايمان به ويكل العلم فيه الى الله عز وجل وسئل رجل مالك بن انس عن قوله تعالى

قوله فقد اشرك اي به غيره اذ لو كان على شيء لكان محمولا على غيره ولو كان في شيء لكان محصورا ولو كان من شيء لكان محدثا واللوازم باطلة لانها تدل على الجسمية والقول بها في حقه تعالى كفر اه من شرح الرسالة للقاضي رحمه الله تعالى ٥ من خط المؤلف نفع الله بوجوده امين

مبتدع

الرحمن على العرش استوى

الرحمن على العرش استوى فاطرق رأسه مليا وعلاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول * والكيف غير معقول
والايمان به واجب * والسؤال عنه بدعة * وما اظنك الا ضالا ثم امر به فاخرج وروي عن سفيان
الثوري والاوزاعي والليث بن سعد وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وغيرهم من علماء
اهل السنة في هذه الايات التي جاءت في الصفات المتشابهة امروها كما جاءت بلا كيف انتهى
وقال ايضا عند قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان ويد الله صفة من صفات ذاته كالسمع والبصر
والوجه وقال جل ذكره لما خلقت بيدي وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلتا يديه يمين والله اعلم بصفاته
وعلى العباد فيها الايمان والتسليم وقال ائمة السلف من اهل السنة في هذه الصفات امروها كما
جاءت بلا كيف انتهى كلام البغوي رحمه الله تعالى وقال ايضا في عقيدته وقد اختار فيها مذهب السلف
واعلم ان لله تعالى صفات سمعية ورد بها القران والسنة مثل النفس والوجه والعين واليد
والاصبع والقدم والاتيان والمجيء والنزول الى السماء الدنيا والاستواء على العرش والفوقية وقد ثبت
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وورد بها القران قال الله تعالى واصطنعتك لنفسي ولتصنع على عيني
ويبقى وجه ربك لما خلقت بيدي هل ينظرون الا ان ياتيهم الله وجاء ربك الرحمن على العرش
استوى ثم استوى على العرش وهو القاهر فوق عباده وفي الخبر ينزل الله تعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن الحديث وامثاله كالضحك مما ورد في القران او ثبت بنقل
الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب الايمان به وان يعتقد انها كلها صفات لله تعالى من غير تمثيل ولا تشبيه
ولا يؤول من عند نفسه ولا يتفحص عن كيفيته لئلا يقع في التشبيه والتعطيل فانكار هذه الصفات من شيم
المعطلين وتشبيهه بصفات المخلوقين من طرق المشبهين لا تشبه صفة من صفاته صفات خلقه كما لا تشبه
ذاته ذات احد فليجتنب من التشبيه في هذه الصفات وليكل تاويله الى الله تعالى فان طريق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وعلماء السنة الايمان به واقراره كما جاء وان يكل علمه الى الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ
فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
يقف معظم اهل السنة على هذا ثم يبتدؤن والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا انتهى وقال
الامام الرباني ولي الله بلا نزاع محيي الدين ابو يحيى بن شرف النووي في شرحه لصحيح الامام مسلم عند قوله صلى الله
عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء فيقول من يدعوني فاستجيب له هذا الحديث من احاديث الصفات وفيه مذهبان